*Jurnal AL-ANWAR, Persatuan Bekas Mahasiswa Islam Timur (PBMITT)*
*Volume 1(3), June 2017: 139-159*

# معيارا التماسك والانسجام لدى دي بوجراند و دريسلر ولدى المفسرين والبلاغين العرب القدامى: مقاربة في العلم النقلي والعقلي

Ayad Abdullah, Zena Alobaidi, Yuslina Mohamed,
Suo Yanju & Wan Moharani Mohammad

**الملخص**

بعد دي سوسير، إزداد الاهتمام بالنص على يد هاريس (1952)، وتشومسكي (1957)، وفان دايك (1972)، حتى تبلورت نظرية دي بوجراند ودريسلر (1981) مدخل إلى علم لغة النص: التي وضعت سبعة معايير للنص، في مقدمتها معيارا التماسك والانسجام. يزعم بعض اللسانيين العرب؛ بأنّ التراث اللغوي العربي اقتصر على نحو الجملة و لم يتجاوزها، وأن دراساتهم وقفت عند حدود الجملة و لم يعرفوا النص. وكأنّ التراث الأدبي العربي خلا من فكرة النص. لذلك تبحث هذه الورقة في مدى معرفة اللغويين والمفسرين العرب للنص ومعاييره. ومن خلال المنهج الوصفي، دللت النتائج أنّ المفسرين والبلاغيين القدماء، لم يقفوا عند حدود الجملة العربية. فالبحث اللغوي لم يقتصر على الجملة؛ حين اعتمدوا النص كوحدة واحدة. ومارسوا معايير النص كلها، وبشكل خاص معياري السبك والحبك. لكنهم استعملوا تلك المعايير النصية بشكل متفرق، وليس مجتمعا. وهذا يؤكد أهمية منهج الجمع بين العلوم النقلية والعقلية الذي تنتهجه جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

**الكلمات المفتاحية**: النص، المعايير، التماسك، الانسجام.

## COHESION AND COHERENCE STANDARD IN DE BOJERAND AND DRESSLER'S THEORY AND BY THE ARAB VETERANS SCHOLARS: AN INTEGRATION OF NAQLI AND AQLI

**ABSTRACT**

*After De Saussure, the concept of text began to develop by Harris (1952), Chomsky (1957), Van Dyke (1972) and then as a theory by DeBojerand and Dressler (1981) Introduction to Text Linguistics.*

*Seven text criteria were developed; perhaps the foremost criterions of coherence and cohesion. Arab linguists stated that the former Arab scholars were limited to sentences and did not go beyond it, the text was anonymous. As if they were devoid of the text idea. Therefore, this paper examines the extent of text knowledge and its standards by Arab scholars. Through descriptive approach; the findings demonstrated that the interpreters and rhetoricians ancients, were not limited to sentences. Their research did not stop at sentence edge; when they adopted the text as one integrated piece, practiced all text's standards sporadically but not combined together, particularly coherence and cohesion standards. This emphasize the significant of USIM's integration of Naqli and Aqli.*

**Key words:** *text, standards, coherence, cohesion.*

## 1,1 المقدمة:

بعد دي سوسير، ازداد اهتمام اللسانيات بالنص بشكل تدريجي منذ هاريس (1952)، مرورا بتشومسكي (1957) في كتابه التراكيب النحوية Syntactic Structure، وفان دايك (1972) النص والسياق، الذين تخطت دراساتهم حدود الجملة إلى محيط النص. ثم وضع روبرت دي بوجراند (1980) معايير النص في كتابه النص والخطاب والإجراء (Text, Discourse and Process)؛ ليمهد بذلك ولادة نظرية علم لغة النص لـ دي روبرت دي بوجراند و دريسلر (1981) مدخل إلى علم لغة النص: Introduction to Text Linguistics؛ عندها توجّه البحثُ اللُّغويّ إلى تحليلِ النّصوص بوصفها أكبر وحدة قابلة للتّحليل، لأنّ اجتزاء الجملة وعزلها عن سياقها في النص يُعدُّ قصوراً في الدّراسة اللُّغوية (الغرباني، وفاء محمد علي. 2008).

وإذا كانت "الجملة" وحدة نحوية، فالنص ليس وحدة نحوية أوسع، أو مجرد مجموع جُمَل كبرى؛ إنما هو وحدة دلالية لها معنى سياقي يتحقق في شكل جمل، وهذا ما يفسر علاقة الجملة بالنص (جاب الله، أسامة 2007). إذ يتجاوز التحليل اللساني التحليل النحوي التقليدي والأسلوبية، عند دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص

وتعطي عرضا لمكوناته. وهكذا تجاوزت الدراسات مستوى الجملة إلى مستوى النص، لتمثل اتجاها عرف بلسانيات النص (عبد المجيد، جميل 1998). فيعالج العلاقات النحوية فيما وراء الجملة، ويصف الخواص الأسلوبية التي تحقق الاستمرارية البنيوية للنص ووسائل السبك اللغوية (مصلوح، سعد. 1988). لتنتظم ببعضها البعض تبعا للمباني النحوية، لتشكل نصا عندما تتحقق لها وسائل السبك ما يجعل النص محافظا على كينونته واستمراريته (سرايعة، ياسين 2007). فيعمل على تجاوز دلالة المفردات؛ ليصل إلى الترميز الملفوظي داخل التراكيب، ويكتشف العلاقات القائمة بين عناصر الجمل النصية في قواعدها الشكلية، بطريقة تسمح بانسجام الكلمة مع عناصر الجملة ثم النص في تكامل وظيفي يؤدي إلى المعنى المراد (حمزة العين، خيرة. 2000 :349).

وحينما اختص النحو بالنص تغيرت مهمته وغيَّر أهدافه بتعديلها، فأوجد أهدافا جديدة لم تكن موجودة في نحو الجملة، وبرز ذلك في كثير من الظواهر التركيبة التي لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا ومقنعا. وهذا الطرح؛ يصحّ على اللغات الأجنبية التي جاءت اللسانيات من مصادرها، إلا إنه لا يصح تطبيقاً على اللغة العربية؛ إذ لا توجد في اللغة العربية ظواهر تركيبة لم تفسر في إطار الجملة. حين لم يغب عن أذهان علماء العربية الأوائل؛ ذلك الربط بين تراكيب النحو، بما تتضمنه من علاقات بين وحداتها، وما يدخل تحتها من الأغراض والمعاني (عفيفي، أحمد، 2001).

وعندما مارس اللسانيون العرب النص؛ زعم البعض منهم أنّ التراث اللغوي العربي اقتصر على مستوى نحو الجملة، و لم يتجاوز البلاغيون والنقاد العرب القدامى الجملة و لم يعرفوا النص، وأنّ المنظرين الأوائل في دراساتهم وتحليلاتهم وقفوا عند حدود الجملة و لم يتجاوزوها (بوترعة، عبد الحميد، 2012). فالدراسات العربية القديمة، في نحوها وصرفها، ركزتْ على اللفظة المفردة والجملة، و لم تنظر إلى مجمل النص. فلا نعثر على مصطلح الجملة في "كتاب" سيبويه الذي سمى الجملة "كلاماً"؛ إلا في كتاب المبرد "المقتضب" (عبد الرحمن الحاج صالح 1993: 8). وكأنّ التراث الأدبي العربي خلا من فكرة النص التي جاءت بها اللسانيات المعاصرة.

ولدى تقصي جذور اللغويات في التراث العربي، نجد أنّ هذا الطرح وإن صح تعميمه على كتابات كثير من اللغويين الأوائل، إلا إننا نجد أن جذور النص كانت ماثلة في أعمال المفسرين القدماء الأجلاء، الذين أدركوا ضرورة وجود العلاقات التماسكية في النص، حين برزت النظرة الشمولية إلى النص لدى غير واحد من المفسرين. من هؤلاء الباقلاني (ت. 403هـ) في كتابه "إعجاز القرآن"؛ يؤكد فيه على النظرة الشمولية للقرآن الكريم، بسبب خصائص الرشاقة والأسلوب، التي تتكرر في القرآن كله، حيثما أمعنا النظر فيه.

وإلى جانب أعمال مفسري القرآن، تبرز أعمال البلاغيين أيضاً، الذين لم يقفوا عند حدود الجملة العربية. حين فطنوا إلى تراكيب العلاقة بين اللفظ والمعنى: "إنّ موقف البلاغيين كان غير موقف النحاة؛ فقد انطلقت مباحث عديدة في علم البلاغة من منطلق المعالجة النصية، مثل الإيجاز والفصل والوصل وغيرها. بل إنّ نظرية النظم نفسها أكدت التظام والاتساق بين الكلمة الأولى والثانية الثالثة..إلى نهاية المعنى المراد" (الفقي صبحي إبراهيم 2000: 50). لقد أدرك كبار النحاة إلى "أن هناك التحاما بين ما يسمى تراكيب، وما نسميه باسم المعاني أو الخواطر. فالمقولات العامة لم تكن عائقاً يعوق النحاة دون الإحساس الواضح أو المبهم بالصلة المتبادلة بين ما كان يسمى أحيانا باسم المعنى، وما يسمى باسم اللفظ. وظل إحساس النحاة قائما بالعلاقة المتينة بين ما يسمى باسم اللغة وما يسمى باسم الأغراض أو المعاني" (ناصف، مصطفى. 1409هـ/ 1989م: 242).

هكذا نتلمس جذور النص عند الأقدمين في زمن مبكر، بشكل آراء مبثوثة في ثنايا الحديث عن الشعر أو النثر، وذلك بهدف تأكيد فصاحة الألفاظ والكشف عن جودة الألفاظ وعربيتها، وبيان دلالتها. وإن عدم ذكر لفظة النص عند قدماء المنظرين، لا تعني عدم معرفة البلغاء العرب به، فقد تناول قدماء العرب النص ومارسوه. فالتعريف غائب لكن ممارسته كانت حاضرة لدى المفسرين والبلاغيين (إبرير، بشير، 2007). حين ذكروا أنواعا من العلاقات في النص؛ وبينوا كيفية ترابط الجمل مع بعضها.

وتناولوا قضايا الترادف، والتقابل، والتكرار، لصون اللسان عن الخطأ، وضبطه من الخطأ، والحفاظ على اللغة، والنطق العربي الصحيح. يقول عياشي، منذر (1992: 202) "لم يعرف العرب في تاريخهم ممارسة نصية كما عرفوها مع القرآن. ولعل أولى مظاهر هذه الممارسة ... تكمن في الوقوف على النص في ذاتيته النصية". فحقيقة المشكلة هنا؛ أنّ البلاغيين والنقاد والمفسرين العرب قد عرفوا النص، وأدركوا ومارسوا معاييره كلها، بوقت مبكر جداً. لكنهم لم يستعملوها بشكل مجتمع بوصفها سبعة معايير، بل استعملوها بشكل متفرق. فقد عرفوا التماسك "cohesion" واستعملوه تحت مسمى (السبك)، وعرفوا الانسجام "coherence" ومارسوه تحت تسمية (الحبك). لذلك يهدف البحث إلى مناقشة معياري التماسك والانسجام التي جاءت بها نظرية دي بوجراند و دريسلر (1981) و تشخيص مدى معرفة المفسرين والبلاغيين القدامى لهذين المعيارين في تراث العلوم النقلية.

عندما نأتي إلى المعايير النصيّة بحسب النظرية؛ نجدها سبعة معايير نصية، لعل في مقدمتها المعيار الأول. التماسك (Cohesion): وهو التلازم الشديد أو التلاحم بين أجزاء النص. والمعيار الثاني هو الانسجام (Coherence): يتمثل في الترابط الرصفي للجمل وعبارات النص (ديبوغراند ودريسلر 1981: 14- 15). وهذان المعياران من أهم معايير النص، طالما أن الاتساق النصي من أهم الأهداف عند تحليل الخطاب النقدي (عفيفي، أحمد، 2001). وبحسب مصلوح، سعد (1991: 154) فإنّ "هذان المعياران يتصلان بالنص في ذاته".

**معيار التماسك (Cohesion)**

يُعدكتاب هاليداي ورقية حسن (1976) "التماسك في الإنجليزية" ( Cohesion in English) واحداً من أهم كتب من المعاصرين عن التماسك. والذي يبدو أن دي بوجراند (1980) استفاد منه كثيراً في كتابة "النص والخطاب والإجراء" ( Text, Discourse and Process). وفيه عرَّف دي بوجراند (1980) التماسك بأنه: إجراءات

تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط. أي إنه يتعلق بالبنية الشكلية أو السطحية للنص، من كلمات، وجمل، وفقرات، ومقاطع من حيث والتراكيب، والتكرار، والإحالات، والحذف، والروابط. أو هو طريقة الترابط بين جزئيات النص، أو الكيفية التي يكون عليها ترابط المكونات الشكلية للنص.

وقد قسَّم علماء النص التماسك إلى: التماسك النحوي (Grammatical Cohesion) الذي يتحقق من خلال النحو. و التماسك المعجمي (LexicalCohesion) الذي يتحقق من خلال المفردات ذاتها (خطابي، محمد، 2006). وأضاف لهما دي بوجراند ودريسلر (1981: 83) التماسك الصوتي الذي أكدا عليه بمصطلح (التنغيم) فقط –دون غيره– تبعاً لما جاء في النظرية. وفي الفقرات الآتية شرح بتلك الأنواع.

**أولا. التماسك النحوي (Grammatical Cohesion)**

وفقاً لهاليدي و رقيّة حسن (1979)، فإنّ هذا النوع من التماسك يتحقق من خلال:

أ- الإحالة: تعني الإحالة أنْ تحيل اللفظة المستعملة إلى لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها، مثل: استعمال ضمير يعود على اسم سابق.

ب- الاستبدال أو التعويض: وهو عملية تعويض عنصر في النص بعنصر آخر داخل النص (هاليدي و رقيّة حسن، 1979: 88)، وتتم هذه العملية بين الكلمات والعبارات.

ج- الحذف: وسيلة من وسائل السبك، توّظف داخل النص، وفي أغلب الأمثلة التي يقع فيها الحذف، يلحظ أن المحذوف يرتبط عادة بعلاقة قبليّة مع عنصر لغوي سبقه (هاليدي و رقيّة حسن، 1979: 144). في الجملة التي يقع فيها الحذف، لا يحل محل المحذوف شيء، سوى فراغًا بنيويًا يهتدي المتلقي إلى ملئه اعتمادًا على ما جاء في النص (خطابي، محمد. 2006: 21).

د- الوصل: يعني وجود جمل متتالية في النص، تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة فيما بينها، تقوم بوصل الجمل/ أجزاء النص تلك؛ لكي تصبح وحدة متماسكة (خطابي، محمد. 2006: 23).

**ثانياً. التماسك المعجمي (Lexical Cohesion)**

وفقاً لخطابي، محمد (1991: 24) نقلاً عن هاليدي و رقيّة حسن (1979)، يكون هذا النوع من التماسك على نوعين هما؛ "التكرار" (Reiteration)، و"التضام" (Collocation). وكما مبين في الفقرات الآتية:

أ. التكرار: قسم سالكي (1995) التكرار إلى قسمين، فجعل الأول للتكرار اللفظي، والثاني للتكرار النمطي.

ب. "التضام" (Collocation): وقد أطلق عليه (خطابي، محمد. 2006: 25) المصاحبة المعجمية. وهي أن ثمة أزواج من الألفاظ متصاحبة دوما، بمعنى أن ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر، بحكم ارتباطهما بعلاقة التضام هذه في علاقة معجمية بين اللفظتين، نجد ذلك في توارد زوج من الكلمات (عمر، أحمد مختار 2006: 74)، مثل: المال والبنون، السمع والبصر، الزكاة والصدقة، الساعة والدقائق، التقديم والتأخير ..إلخ.

**السبك في التراث النقدي والبلاغي:**

ينبغي التأكيد هنا أن معياري التماسك (Cohesion) و الانسجام (Coherence)، كانا معروفين تماما ومستخدمين عند النقاد والبلاغيين العرب القدامى، الذين كانوا على وعي تامٍ بهذين المعيارين، وقد كثر استخدامهما تحت مسميين يزخر بهما التراث العربي هما: السبك والحبك (العبد، محمد 2002: 62). ولقد أدرك اللغويون العرب أن النص يجب أن يكون وحدة واحدة، فالشعر الجيد الذي يجري على اللسان دون نبوٍّ، فهو عذب سلسال سلس الوقع، متماسك الأجزاء لا انفصال بين أجزائه، تماما مثل الدهن

والدهان الذي يجري فلا ينفصل ولا يفترق بل متلاحم دائما.. ولعلهم يعنون بالسبك عملية ترتيب الألفاظ في النص، وربط بعضها ببعض؛ حتى لا يستطيع أحد أن ينقل لفظا من موضع إلى آخر، وإن فعل فإن المعنى يختل، ويخرج النص من الجودة إلى الرداءة، ومن القوة والرصانة إلى الركاكة (عبد المقصود، حسن محمد. 2001: 5).

حين اشتغل المفسرون الأوائل على الضمائر، بينوا فائدة كل نوع، من أنه يربط النص بسياقه الداخلي والخارجي ويربطه أيضًا بالقارئ الذي يعلم مسبقًا أو يحاول أن يعلم مرجع الضمير. من ذلك الضمائر التي بنيت عليها سورة الضحى كلها من قبيل الإحالة الخارجية لأنها كلها تعود إلى شخص واحد هو النبي صلى الله عليه وسلم، الذي لم يرد له ذكر بالاسم الصريح في السورة، ولكن يعرف من القرائن الداخلية والخارجية أنه هو المقصود بالخطاب. وقد أكسبت وحدة المرجعية هنا النص وحدة شكلية ودلالية أدت إلى تماسكه وانسجامه. وبمثل هذا يقال في سورتي الشرح والكوثر حيث نجد فيهما وحدة المرجعية وكونها خارجية (عبد العليم، مصطفى أحمد. 1983: 14)

إن المفسرين القدامي والمعاصرين؛ قد وعوا قضية عطف النص على النص، وعرفوا دوره في الربط بين النصوص المتجاورة، وإن استخدموا مصطلحات أخرى مثل عطف الجملة على الجملة أو عطف القصة على القصة. فالانتقال من موضوع إلى موضوع، والانتقال من غرض إلى غرض يُعدّ من الظواهر البارزة في القرآن، وقد لاحظ معربو القرآن ذلك. وقد درس النحاة عده مباحث في باب العطف كعطف المفرد على المفرد وعطف الجملة على الجملة وعطف الظاهر على الظاهر وعطف المضمر على المضمر وعطف الفعل على الفعل وعطف الاسم على الفعل ودلالات أحرف العطف وخصائص كل حرف وغير ذلك (عبد العليم، مصطفى أحمد. 1983: 5).

قال الجاحظ في وصف أجود الشعر بأنه: "متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغا، وسبك سبكا واحدا" (البيان والتبيين، 67/1). بذلك تكون دلالة "السبك" عند الجاحظ: تماسك النص وتلاحمه، على المستوى الشكلي في ظاهر النص. وفي مكان آخر من بيان وتبيين الجاحظ ذكر أن المزية تكمن في حسن

الصياغة، وجودة السبك وبراعة التأليف. فإذا سلم النص من حيف التأليف، وبَعُد عن سماجة التركيب؛ ظهر بتركيب كلماته، ونظم مفرداته، مسبوكاً كالعقد المنتظم ومحبوكاً كالوشي المنمنم يوشك أن يكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة، تسالماً لأجزائه وتقارناً (البيان والتبيين: 1/ 54).

أما أسامة بن منقذ (ت. ٥٨٤ ه) فقد عالج السبك بقوله: "وأما السبك، فهو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره" (البديع في نقد الشعر: 236). في حين ذكرَ الباقلاني (1976: 121) أنّ المتمكن من فنون البلاغة العربية لا يخفى عليه الفرق بين "سبك أبي نواس من سبك مسلم، ولا نسج ابن الرومي من نسج البحتري". و قد أسهب عبد القاهر الجرجاني (1984) أكثر من سابقيه في معالجة موضوعة السبك وتماسك أجزاء النص وتآلف مفرداته. وأكّدّ ضرورة تماسك أجزاء النص، وتعلق أجزاء الكلام بعضه ببعض. مشبهاً واضع الكلام بمن "يأخذ قطعاً من الذهب أو الفضة، فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة" (الجرجاني، 1984: 281). لقد تجاوز عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم، عند دراسة العلاقات والظواهر التي تربط بين أجزاء الجملة إلى دراسة الظواهر النحوية التي تربط بين جمل النص وأجزائه؛ ومن تلك الظواهر: التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والوصل، والفصل، والإحالة، فضلا عن الربط بأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، فقد وظفت تلك الظواهر النحوية، بوصفها وسائل نحوية لتحقيق حسن النظم في الكلام؛ شعرًا كان أم نثرًا. (شاهين، عبد الخالق فرحان 2012).

ساهمت بحوث ابن هشام (ت 761هـ) في تأسيس نظرية نحوية نصِّية في النحو العربي عبر مؤلفه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) من خلال عنايته الكبيرة بوسائل الترابط النحوي في القرآن الكريم، الموجودة حاليًا في لسانيات النص مثل: "الفصل والوصل، العطف، البدل، والتكرار، والحذف، والمناسبة وغيرها". فهو أوَّل من حدَّد أنظمة الربط في القرآن الكريم، والجملة القرآنية، دارساً علاقاتها، ومواضع الارتباط فيها (رشيد، شيماء 2013).

هكذا نجد أن مصطلح "السبك" في الجذور التراثية العربية؛ يدور حول التجمع والانتظام والتلاحم وضم الشيء إلى غيره، وأسلوب الصياغة وطريقة الترابط، وحسن السبك (السعيد، حمودي 2012). لذلك فالمصطلح التراثي قريب جداً، بل يكاد يكون نفسه مفهوم التماسك (Cohesion) الغربي الذي نشأ مع ولادة نظريّة النص اللسانية.

**معيار الانسجام (Coherence)**

يعني الانسجام تحيقق الترابط بين المفاهيم والعلاقات الدلالية بشكل منطقي داخل النص، من خلال الترابط الفكري أو المفهومي، الذي تحققه البنية العميقة للخطاب دي بوجراند (1980). فهو يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص والعلاقات، الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة من المفاهيم الرابطة بين هذه المفاهيم (مصلوح، سعد. 1991: 154). بحيث لا يتعذر هذا الترابط ولا ينقطع مما يسبب صعبة الفهم والتفسير والتأويل (منصر، يوسف 2008). فالانسجام يعتبر مفهوم دلالي يحيل إلى علاقات المدلول، التي توجد داخل النص، ويظهر عندما نؤول عنصراً من الخطاب بعنصرٍ آخر؛ من خلال ربط معانيهما ببعض حيث إن أحدهما يفترض الآخر ويستلزمه (هاليداي ورقية حسن 1976).

ويكاد يتفق الباحثون المحدثون؛ على أن الانسجام في النص هو البنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة (فرج، حسام 2009)؛ فهو إذن يتعلق بالعلاقات الدلالية، أو العلاقات غير المنظورة. وبذلك يكون في مقابل التماسك النصي الذي يتعلق بالدلالات المنظورة أو الشكلية (عبد المقصود، حسن 2007). فالمفاهيم هي المعاني المستفادة من فحوى الألفاظ وإشاراتها. وهذه هي الاستمرارية التي يراد بها تدفق المعاني داخل النص وتعالقها ببعضها. لذلك فإن الانسجام النصي يتحقق من خلال ربط معانيهما ببعض حيث إن أحدهما يفترض الآخر ويستلزمه، عندما يكون هناك العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص.

واستنادا لآراء براون ويول (1983) حول الانسجام النصي، يضع خطابي (1991) فرضيتين أساسيتين يتمكن من خلالها المتلقي الحكم على مدى انسجام النص من عدمه. وهاتان الفرضيتان هما: النص لا يملك مقومات انسجامه، والقارئ هو من يسند إلى النص تلك المقومات. فكل نص قابل للفهم والتأويل هو نص منسجم، والعكس صحيح. ويرى خطابي (1991) أن اختبار النصوص وفق هاتين الفرضيتين؛ هو ما يجعلنا نحدد مدى انسجام النص. والنص وفق هذا التصور؛ "يستمد انسجامه من فهم وتأويل المتلقي ليس غير" (خطابي، 1991: 51). وطالما أنّ الانسجام خاصية دلالية تقوم على تأويل جمل النص الواحدة المتسلسلة، مما قد يحمل دلالات تسودها الغموض؛ لذلك فالمتلقي هو الذي يزيح ذلك الغموض من خلال ربطه للمعاني داخل النص (المرتجى، أنور 1987).

فالانسجام إذن علاقة مفهومية، يختلف إدراكها من قارئ لآخر؛ فالقيمة الأهم لعناصر الانسجام أنها تساعد في السيطرة على العلاقات الدلالية والمفهومية في النص وتيسر فهمها ضمن سياق محدد. إنه المعيار الذي يختص باستمرارية الدلالة المتولدة عن العلاقات المتشكلة داخل النص (دي بوجراند، 1998). ويتحقق الانسجام النصي عن طريق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص مثل: علاقات الربط: في الوصل والفصل، والإضافة، والعطف. وعلاقات التبعية: الإجمال والتفصيل، السببية، والشرط، والعموم والخصوص (سيرفوتي، جان 1998).

لقد عرف المفسرون والبلاغيون والنقاد القدامى ما يعرف اليوم بالانسجام النصي، وأطلقوا عليه مصطلح الحبك، الذي يعني الإحكام. جاء في لسان العرب: "الحَبْك الشدّ واحْتَبك بإزاره احْتَبَى به وشدَّه إلى يديه. وتَحَبَّكتِ المرأَة بنِطاقها شدته في وسطها. روي عن عائشة رضي الله تعاى عنها أَنها كانت تَحْتَبِك تحت دِرعها في الصلاة أَي تشد الإِزار وتحكمه. قال أَبو عبيد قال الأَصمعي الاحْتِباك الاحتباء ولكن الاحْتِباك شدُّ الإِزار وإِحكامه أَراد أَنها كانت لا تصلي إِلا مُؤْتَزِرةً." (ابن منظور، مادة حبك).

**الحبك في التراث النقدي والبلاغي:**

يدور لفظ الانسجام في معاجم اللغة، مادة (س ج م)؛ حول الصب والسيلان وهذه المفردات توحي بالتتالي والتتابع والانتظام وعدم الانقطاع. جاء في القاموس المحيط (الفيروزآبادي، 2005: 1119) "انْسَجَمَ الماءُ والدمع فهو مُنْسَجِمٌ إذا انْسَجَمَ أي انصب ... سجم الدمع سجوماً وسجاماً ... قطرَ دمعها وسال قليلاً أو كثيراً". وفي المعجم الوجيز (1994: 303) "أسجمت السحابة دام مطرها".

عبَّر البلاغيون القدامى عن الانسجام بمصطلح الحبك. حيث ذكر البلاغيون والنقاد القدامى أنّ جودة الشعر ترجع إلى مكوناته الشكلية أولاً، ثم لمدى ائتلافها وانسجامها مع بعضها دلالياً. فجاءت نظرتهم للقصيدة الشعرية تكامليّةً وفق قالب لغويّ، وشكل فنيّ تتفاعل فيه عناصر المكونة كلها لتشترك في الدلالة على المعنى، وتجسده بشكلٍ فنيّ إبداعيّ معبّرٍ.

إذا كان مفهوم الانسجام بحسب فرج، حسام (2009) يدور حول العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم ويستخدم، وإذا كان دي بوجراند (1980) يقرر أن الانسجام يتعلّق بمدى وثاقة الصلة بين أجزاء النص اعتماداً على مكونات عالم النص من مفاهيم وعلاقات دلالية؛ فإننا نجد هذا الفهم قد تبلور عند نقادنا القدامى ولا نجد صعوبةً في الوقوف على شذرات هذا المفهوم في كتاباتهم.

ذكر ابن طباطبا (1985: 129) "ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنتظم له معانيها ويتصل كلامه فيها". فانتظام المعاني واتصال الكلام بعضه ببعض وربط أجزائه يحقق خاصية الانسجام في النص. يقول ابن قتيبة (الشعر والشعراء، 1/ 90) عن مفهوم الانسجام حين انتقد التكلف في صنعة الشعر وعدم انسجامه: "هو أن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره، ومضموماً إلى غير لفيقه. ولذلك قال عمر بن لجأ لبعض الشعراء: أنا أشعر منك، قال: وبم ذلك؟ فقال: لأني أقول البيت وأخاه، وأنت تقول البيت وابن عمه".

قدّم ابن قتيبة (ت. 276هـ) في كتابه (تأويل مشكل القرآن) خطوات جادة في التراث، حول نص القرآن، يقترب كثيراً من علم النص الحديث من حيث ما يلي (الخلف، نوال 2007: 103):

أ. النظرة الشاملة للنص القرآن، إذ فرّق بين الواو كأداة ربط والواو غير الرابطة، كما اهتم بدور أدوات الربط في اتساق النص.

ب. حديثه عن التكرار والحذف في القرآن الكريم.

ج. انسجام القضايا الواردة في القرآن الكريم.

فكان ابن قتيبة ينظر إلى السورة، والآيات المتباعدة نظرة متآلفة (العمري، محمد 1999: 145) وكان بذلك رائداً في طرح كل القضايا التي هي مجال لسانيات النص في العصر الراهن. وكان تأثيره كبيراً في البلاغيين أمثال الرماني، والخطابي، والباقلاني الذين استطاعوا أنْ يكشفوا مكامن الإبداع وخصوصية الانسجام في القرآن، وتوصلوا إلى مفاهيم جمالية جديدة تخص النص القرآني (بوستة، محمود 2009: 29).

عندما انشغل النحاة قديما بالقواعد النحوية والخلافات النحوية، والعلل والأقيسة وأحوال البناء والإعراب؛ اهمهم الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) بالتكلف والتعسف، فاتحا بابا جديدا لدراسة النحو. إذ أنكر على النحاة اهتمامهم بأحوال الإعراب والبناء دون جوانب النحو الأخرى: (أما النحو فظننته ضربا من التكلف وبابا من التعسف وشيئا لا يستند إلى أصل ولا يعتمد فيه على عقل. وإن ما زاد منه على معرفة الرفع والنصب وما يتصل لذلك مما تجده في المبادئ فهو فضل لا يجدي نفعا ولا تحصل منه فائدة) (مصطفى، إبراهيم 1959). وقد رأى في النحو ذاك الأساس الذي يفرق بين الأساليب المختلفة من الكلام فتبدو من منظور النحو المعياري أساليب متساوية كالتقديم والتأخير والإخبار بالوصف أو الإخبار بالفعل (الصعيدي، عبد المتعال. 1947). بذلك يكون الجرجاني قد اقترب بمفهوم النحو هذا وعلاقته بالأساليب اللغوية من مفهوم جاكبسون، وما قاله عن الوظيفة الشعرية للنحو، ويظهر

هذا التقارب في جملة أمور منها التفريق بين المستوى المعجمي والمستوى النحوي للغة، وترجيح النحو على ضروب المجاز (الإبراهيمي، لمى عبد القادر. 2005).

يقول الجرجاني في دلائل الإعجاز (ص: 54)؛ "واعلم أن لا نظم في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض". وفي هذا الطرح تأكيد لسبك النص وانسجامه. ثم يقول في نظم النص (ص: 46): "على أن ها هنا نظماً وترتيباً وتأليفاً وتركيباً وصياغةً وتصويراً ونسجاً وتحبيراً، هذا وأن سبيل هذه المعاني في الكلام الذي هي مجاز فيه سبيلها في الأشياء التي هي حقيقة فيه"؛ وهنا يتبين السبك في النظم والترتيب والتأليف لربط السطح الخارجي لعموم الجمل، ويتبين الحبك في التركيب والصياغة والتصوير والنسج (لخلف، نوال 2007). ويقول الجرجاني أيضاً في دلائل الإعجاز (ص: 244): "اعلم أن مما يقل نظر الناس فيه من أمر العطف أنه قد يؤتى بالجملة فلا تعطف على ما يليها، ولكن تعطف على جملة بينها وبين هذه التي تعطف جملة أو جملتان)، وهذا يدلل بوضوح اشتغال الجرجاني في النص لا في جدود الجملة.

وقد أشار الزمخشري إلى هذا النوع من العطف في مواضع أخرى من تفسيره. ومن قبيل عطف قصة على قصة أخرى، ما قاله الزمخشري (الكشاف، 1/ 165) عن آيات صفة المنافقين في أوائل سورة البقرة، حيث قال: "وقصة المنافقين عن آخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما تعطف الجملة على الجملة". وقال الطاهر بن عاشور تعليقًا على قول الزمخشري هذا: "فأفاد بالتشبيه أن ذلك ليس من عطف الجملة على الجملة. قال المحقق عبد الحكيم: "وهذا ما أهمله السكاكي أي في أحوال الفصل والوصل ، وتفرد به صاحب الكشاف" (التحرير والتنوير 215/1).

كانت جهود عبد القاهر الجرجاني على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية. إذ تعتبر إسهاماته في بناء النظرية النقدية بطابعها اللساني حلقة وصلٍ بين النقد البلاغي القديم واللسانيات النقدية الحديثة. فحديثه عن التكرار والتقديم والتأخير والحذف والإشارة

والضمير والفصل والوصل والقصدية والمقبولية ودور السياق كان حديثاً لسانياً بامتياز (ابرير، سمية 2011).

وحين تحدث الرماني (1976: 89) عن جمال الفاصلة القرآنية، علل جماليتها بقوله إنها "حروفٌ متشاكلةٌ في المقاطع تُوجِب حُسْن إفهام المعاني"؛ ربط بين التلاؤم المقطعي في نهايات الآيات الكريمات وبين وظيفتها التعبيرية، ودورها في إفهام المعنى إفهاماً حسناً. بسبب موضعها الملائم لها في العبارة، الذي يُسهِم بدورٍ حيويٍّ في بيان المعنى، ورسم الصورة التي تتجسَّد في ذهن المتلقي، فيكون لها بالغ الأثر في نفس المتلقي. ومن خلال هذا الفهم يعبِّر الرمّاني عن المشاكلة بين الألفاظ والمعاني، لأن الغرض من الكلام "إنما هو الإبانة عن المعاني التي إليها الحاجة ماسة، فإذا كانت المشاكلة وصلة إليها فهي بلاغةٌ، وإذا كانت المشاكلة على خلاف ذلك، فهو عيبٌ ولكْنَــةٌ" (الرماني 1976: 90)، نجد أنه اقترب كثيراً من معيار الانسجام المعاصر. فالمقصود بالمشاكلة هو تلك العلاقات الدلالية التي تجمع شتات المعاني، لتربط بعضها بعض في تلاؤمٍ تامٍ داخل النص، وهذا هو الانسجام بعينه.

يُعد موضوع التخلّص من موضوعات علم النص. والتخلّص هو فن الانتقال من غرض إلى آخر. وهو القانون العام الذي ينتظم الصياغة الكلية للنص القرآني الفريد. ويزخر تراث العلم النقلي باللمسات اللطيفة التي تطرق إليها باحثو علوم القرآن في أبعاد النظام السياقي الذي اشتمل عليه. ولكي نفهم السياق بوصفه امتداداً خطياً ناظِماً للكلام ومنتظماً به؛ لا بُدّ من التعرف إلى مستويات الربط السياقي وهي: العطف، التجاوز البسيط، المجاوزة، وجُلّ الآيات القرآنية تندرج ضمن أول صورتين منه (منير، وليد 1418هـ/ 1997م). ولعل أبا عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هــ) هو أول من ذكر مصطلح التخلص (ثعلب، قواعد الشعر: 60). وحسنُ التخلص من الموضوعات التي عني بها مفسرو القرآن الكريم. في ذلك يقول السيوطي (الإتقان: م5، ص: 1843) "أن ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا، دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام

بينهما". فجاء حسن التخلص في السياق القرآني على صعيد البنى العميقة، للأحكام والتشريعات الإلهية لربط هذه الأحكام بعضها ببعض.

ولوحظ أن الزمخشري في تفسير "الكشاف" يعوِّل على الخطاب ككل؛ عاملاً فكره فيه ومبدياً رأيه باعتماد أدوات التحليل المناسبة: من ذكر سبب النزول، وتبيين وجوه الإعراب، وتحليل الخطاب باعتماد العقل والمنطق (مغمولي، إسماعيل 2004).

هكذا يزخر التراث النقدي باستعمال المفاهيم اللسانية. فقد عبر المفسرون والنقاد والبلاغيون القدامى عن مفهوم الانسجام بالحبك عند تبيان؛ "التناسب والمناسبة والمجاورة والتلاؤم والالتحام والتآلف. ويمكن أن نستشف مفهوم الانسجام عند علماء التراث عبر تأكيدهم على ضرورة تلاحم أجزاءِ الكلام، وسلامةِ تركيبه، واعتدال نظمه. فما يميز النص المحبوك عندهم، هو أن جمله وعباراته منتظمة ومترابطة دلالياً؛ بحيث تكون كل جملة تمهيداً لما يليها، وهذا هو معيار ترابط النص وحسن انسجامه دلالياً عند علماء اللسانيات المعاصرين وهو من أهم ما يميز النص عن اللانص عندهم" (عاشور، ميلود مصطفى 2015: 130).

**الخاتمة:**

نجحت اللسانيات المعاصرة في تأطير عالم النص وفق نظرية علمية، حين عالج نحو النص العلاقات النحوية فيما وراء الجملة، وعلى وصف الخواص الأسلوبية التي تحقق الاستمرارية البنيوية للنص، ووسائل السبك اللغوية والمضمونية. حين اختص بالأحداث اللغوية المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة أو المرئية في تعاقبها الزمني، التي ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية، بحيث تشكل نصا، متى ما تحقق فيها وسائل التماسك والانسجام مما يجعل النص محافظا على كينونته واستمراريته. لقد تناول نحو النص تحليل النص باعتباره بنية كلية، لا باعتباره جملاً فرعية، وهذا أدى إلى تطور حقيقي في النظرة إلى النص الأدبي. فالنص الأدبي كل لا يتجزأ. وتبعاً لذلك، يرى اللسانيون أنّ نحو النص أكثر تماسكا وانسجاماً من النحو التقليدي الضيق في حدود الجملة.

وعندما ننظر في التراث العربي نظرة فاحصة، نجد هناك رؤية نصية أصيلة، موجودة في بعض نصوص التراث في تفسير القرآن الكريم، وفقه اللغة، والبلاغة؛ حيث تظهر أصول دلالية لرصد النص وفق رؤية شاملة عبر آليات وعلاقات غايتها ربط أجزاء النص للوصول إلى مقاصد النص. يمكن تلمس جذور النص عند الأقدمين في زمن مبكر، بشكل آراء مبثوثة في ثنايا الحديث عن الشعر أو النثر، وذلك بهدف تأكيد فصاحة الألفاظ والكشف عن جودة الألفاظ وعربيتها، وبيان دلالتها. في ممارسات مبكرة جدا أكدت الفهم اللغوي الصحيح، في محاولة الوصول إلى قيم فنية لنقد النصوص الأدبية، رغم أنها لم تؤسس لنظرية لغوية عربية نقدية.

شكل معيارا التماسك والانسجام أهم معايير النص، طالما أن الاتساق النصي من أهم الأهداف عند تحليل الخطاب النقدي. فمصطلح الحبك أعم من السبك بل ويحتويه. وهذان المعياران يتصلان بالنص في ذاته. إلا إننا نجد أنّ علماء التفسير نهجوا في تفسيرهم لسور القرآن الكريم، فكرة النص ومعاييره، حين طبقوا معايير النص كافة وفي المقدمة منها (السبك والحبك).

**النتائج:**

أ. يتضح ممَّا تقدَّم أنَّ البحث اللغوي عند القدماء، لم يكن مقتصرا على حدود الجملة؛ فالنص عندهم وحدة واحدة، حين عرف النحويون والبلاغيون العرب التماسك والانسجام، وعبروا عنهما بالسبك والحبك.

ب. المفسرون الأوائل خلال دراساتهم التفصيلية للنصِّ القرآني، ودراساتهم الموسعة في إعجازه وبلاغته؛ كانوا على علم تامّ بمسألة التماسك النصي، وأسرار الترابط والانسجام الذي تميز به النظم القرآني.

ج. العلماء القدماء كانوا على قدر كبير من الدقة والعمق في تناول الموضوعات اللسانية، وعلى جانب أكبر من استيعاب ظواهر اللغة وفهم قوانينها. وإنّ مناهجهم التراثية تلك عبّرت عن جهود متميزة في زمانها، إذ إنها بنيت داخل لغة النص، وفي ضوء

معايشته، وعلى وعي حقيقي لمفهوم "النص". إلّا أنّهم لم يؤطروا هذه المسائل ضمن إطار نظرية نحوية نصّية.

## المصادر:


ابن طباطبا، محمد بن أحمد. (1982). *عيار الشعر*. تحقيق: عباس عبد الستار، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. (1964). *الشعر والشعراء*. بيروت: دار الثقافة.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. (1981). *تأويل مشكل القرآن الكريم*. ط3، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

ابن منقذ، أسامة بن منقذ الشيزري. (1960). *البديع في نقد الشعر*. تحقيق: أحمد بدوي وحامد عبد المجيد. القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

ابن هشام، الأنصاري جمال الدين. (1964). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق مازن المبارك وحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

الباقلاني، *إعجاز القرآن*، شرح وتعليق د .محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل ، بيروت، ط ١.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت. 291هـ). 1995. *قواعد الشعر*. تحقيق: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي. ط2.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني. (1998). البيان والتبيين. تحقيق: موفق شهاب الدين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي. (2007). *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمد رضوان الداية وفايز الداية. ط1. دمشق: دار الفكر.

الرماني، ابو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله (ت. 384هـ). (1976). *النكت في إعجاز القرآن*. تحقيق محمد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام، مصر: دار المعارف.

الزمخشري، أبوالقاسم محمد. (1998). *أساس البلاغة*. تحقيق محمد باسل، بيروت: دار الكتاب العلمية.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيط*. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.

**المراجع:**

ابن عاشور، محمد الطاهر. (2008). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس:الدار التونسية للنشر.

براون، وج. يول. (1997). *تحليل الخطاب*. ترجمة: محمد الزليطي ومنير التريكي. الرياض: النشر العلمي والمطابع. جامعة الملك سعود.

خطابي، محمد. (1991). *لسانيات النص مدخل لتحليل الخطاب*. ط1. بيروت: المركز الثقافي العربي.

خطابي، محمد. (2006). *لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب*. بيروت: المركز الثقافي العربي.

سيرفوتي، جان. (1998). *الملفوظية*. ترجمة د. قاسم المقداد، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

الصعيدي، عبد المتعال. (1947). *تجديد علم المنطق في شرح الخبيصي علي التهذيب*. القاهرة: مكتبة الآداب للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، جميل. (1998). *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية*. سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية.

العبد، محمد. (2007). *اللغة والإبداع الأدبي*. القاهرة: دار المعرفة الأكاديمية الحديثة، الكتاب الجامعي، ط2

عفيفي، أحمد. (2001). *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عمر، أحمد مختار. (2006). *معجم اللغة العربية المعاصر*. بيروت: عالم الكتب.

فرج، حسام. (2009). *نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الشري*. ط2. القاهرة: مكتبة الآداب.

الفقي، صبحي إبراهيم. (2000). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار قباء.

مجمع اللغة العربية. (1989). *المعجم الوجيز*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

المرتجى، أنور (1987). *سيميائية النص الأدبي*. الدار البيضاء: دار إفريقيا الشرق

مصطفى، إبراهيم (1959). *إحياء النحو*. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة.

مصلوح، سعد. (1991). *الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية*، ط 3، القاهرة: عالم الكتب.

منير، وليد. (1997). *النص القرآني من الجملة إلى العالم*. تقديم د. طه جابر العلواني. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ناصف، مصطفى. (1989). *اللغة بين البلاغة والأسلوبية*. جدة، السعودية : النادي الأدبي الثقافي.

**مقالات منشورة:**

الإبراهيمي، لمى عبد القادر. الوظيفة الشعرية للنحو بين الجرجاني وجاكبسون. مجلة بانقيا، مجلة اتحاد أدباء النجف. العراق. 2005.

إبرير، بشير. مفهوم النص في التراث اللّساني العربي. مجلة جامعة دمشق. المجلد 23 . العدد الأول. 2007. 83-120.

بوترعة، عبد الحميد. الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني: دراسة تطبيقية على بعض الشواهد

جاب الله، أسامة. (2007). إنجاز النص. مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.

حمزة العين، خيرة. لسانيات النص. مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، مج 10، ع 38، ديسمبر 2000.

رشيد، شيماء. (2013). دراسة النواسخ في ضوء رؤية جديدة. مقال منشور في منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

سرايعة، ياسين (2007). مقاربة نحو النص في تحليل النصوص: قراءة في وسائل السبك النصي. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 35.خريف 2007.

السعيد، حمودي. الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال. مجلة "الأثر"، العدد: 16، لسنة .2012 جامعة ورقلة.

عبد الرحمن الحاج صالح. (1993). الجملة في كتاب سيبويه. بحث مقدم لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر في مجلة المجمع سنة 2000.

عبد العليم، مصطفى أحمد. (1983). العلاقات النصية في القرآن الكريم: دراسة نحوية لجهود المفسرين. بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية. جامعة الأزهر. القاهرة.

العبد، محمد. (2002). النص الحجاجي العربي: دراسة في وسائل الإقناع. مجلة فصول، العدد60. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

العمري، محمد. (1999). "القارئ وإنتاج المعنى في النقد القديم، حدود التأويل البلاغي". *مجلة فكر ونقد*. المغرب: السنة 3. ع17.

عياشي. منذر. (1992). النص ممارسته وتجلياته. مجلة الفكر العربي المعاصر. العددين: 96-97.

القرآنية. مقال في مجلة أثر، عدد خاص أشغال الملتقى الوطني الأول حول: اللسانيات و الرواية، يومي 22 و23 فبراير 2012، جامعة الوادي، بالجزائر.

مصلوح، سعد. (1988). المصطلح اللساني وتحديث العروض العربي. مجلة فصول، مصر، مج 6، ع 4: 180 – 203.

مغمولي، إسماعيل. (2004). المصطلح في التراث العربي الإسلامي زطرائق وضعه. مجلة التراص العربي، العدد 93-94 سوريا.

منصر، يوسف. (2008). الجاحظ في الخطاب اللساني العربي.مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، العددان 3 و4 لسنة 2008. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

**الرسائل الجامعية:**

ابرير، سمية. (2011). مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني: دراسة

شاهين، عبد الخالق فرحان (2012). أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الكوفة.

عاشور، ميلود مصطفى (2015). المعايير النصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان "همسات الصبا" للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة نقدية تحليلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

الغرباني، وفاء محمد علي. (2008). التماسك النصي في سورة النساء. أطروحة ماجستير، اليمن: جامعة صنعاء.

في ضوء علم المصطلح. أطروحة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مختار باجي، عنابة، الجزائر.

لخلف، نوال. (2007). الانسجام في القرآن الكريم: سورة النور انموذجا. رسالة دكتوراة غير منشورة في الأدب العربي، جامعة الجزائر.

**أوراق مؤتمر:**

عبد المقصود. حسن. (2007). تماسك النص الأسس والأهداف. المؤتمر الدولي الثالث حول قضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة. جامعة المنيا كلية دار العلوم.

عبد المقصود، حسن محمد. (2001). نونية ابن زيدون في ضوء البحث النصي. مركز تنمية العلوم واللغات، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دار السلام.

*Dr. Ayad Abdullah*
*Dr. Yuslina Mohamed*
*Suo Yanju*
*Wan Moharani Mohammad*
*Faculty of Major Language Studies, USIM*
*Nilai, Seremban*
*Dr. Zena Alobaidi*
*Canadian College of Educators, Mississauga, Canada*
*E-Email:* **ayad@usim.edu.my**